

العراق من مملكة المؤسسات إلى جمهوريات الانقلابات

حينما كُفَّ الشريف فيصل الأول بن حسين بن علي الهاشمي، ثالث أبناء شريف مكة الحسين بن علي الهاشمي، بتولي مملكة العراق التي تأسست على خلفية اتفاقية ساكس بيكو، وأثر تداعيات الثورة العربية الكبرى، كان يراود الشريف حسين بن علي والد الأمير فيصل طموح العائلات المالكة العربية في المنقطة، لتولي زعامة دولة العرب، ونقل نظام الخلافة الذي انهار في إسطنبول إلى إحدى العائلات العربية المتنافسة، وهي العائلة السعودية في نجد والحجاز كونها الأسرة الحاكمة في الأراضي المقدسة الإسلامية مكة والمدينة، والعائلة الهاشمية زعيمة الثورة العربية الكبرى في شمال الجزيرة وبلاد الشام والعراق، والعائلة الحاكمة من سلالة محمد علي في مصر، ولكن الإنكليز أيضاً لم يجدوا شخصية في كل العراق تنبأ هذا المكان، لاعتبارات كثيرة ربما في مقدمتها الصراعات الداخلية بين الشيوخ والأعيان وحملات التسقيط والتشهير فيما بينهم أمام البريطانيين فمفهم لترشيح فيصل الأول ملكاً على العراق، وأسباب كثيرة أخرى.

عموماً نجحت بريطانيا في إقامة مملكة جديدة في الشرق الأوسط بعد إقناع أعيان وشيوخ ولايتين، هما: ولاية بغداد وولاية الموصل، بينما استمرت بالتفاوض مع ولاية الموصل التي كانت تضم معظم كردستان الجنوبية الحالية، والتي وافق غالبية سكانها من الكورد على الانضمام للمملكة الجديدة بشرط تلبية مطالبهم السياسية والثقافية، وبناء على ذلك باشرت بريطانيا وطاقم من رجالات الدولة في الولايات الثلاث بناء مؤسسات الملكة الجديدة على النمط البريطاني، متاملة أن تكون حكومة الكيان الجديد مهتمة بتطوير نوعية الإنسان وتأهيله لإنشغال تلك المؤسسات، ورغم الأخطاء والهفوات الكثيرة نجح البريطانيون والتاج الهاشمي ورجال الدولة العراقية الحديثة في إنشاء مؤسسات تشريعية وتنفيذية تحت مظلة التاج الملكي، تمتعت فيها شعوب الولايات الثلاث بنمط مخالف جداً للنظام العصامي، ولولا بعض المجموعات التي نفتت حول الملك غازي وبعد الإله وتطلعتهما، إضافة إلى بدايات تبلور توجهات قومية ويسارية قننت فكرة المواطنة في بلد متعدد الكوثان، لما اندحرت الأمور حتى تهوى كل شيء، مع ظهور أولى الغزوات السياسية أو الانقلابات التي أسقطت المملكة العراقية، وأبادت خلال ساعات العائلة الهاشمية بعد استسلامها، لتبدأ حقبة جمهوريات الانقلابات التي استمرت حتى تنصيب الحاكم المدني الأمريكي رئيساً لجمهورية العراق بديلاً لفيلسوف الانقلابات، ومن ثم إجراء الانتخابات العامة بعد عشرين سنين من الحكم الشمولي والامية الديمقراطية والسياسية لدى عموم الشعب، ومع ثم تكليف مجاميع من الهاربين واللاجئين ممن تركوا البلاد تتشاور جوامعاً وعبيديهم بمهام من قبل الحاكم المدني الأمريكي، وهم في غالبيتهم مغامرون طامعون بالسلطة والمال لا يرتقون إلى مستوى الدولة.

وعبر ما يزيد عن ستين عاماً عاشت الدولة العراقية أكثر مراحلها تحللاً وانحداراً، مع وجود مساحات هنا وهناك أنجزها المخلصون من أبناء وبنات العراق والذين أوهمو بأنهم يقدمون إنما يخدم الوطن ويتناضل من أجله؛ ثلاث جمهوريات انقلابية مزقت البلاد وأرجعتها مئات السنين إلى الوراء، وأضاعت عشرات أخرى من مستقبلها إن لم تكن أكثر، انقلابيات خارج إطار القانون وتحت سقف ثقافة البداوة والغزو، استولت على السلطة والمال، وسبت العباد والبلاد وحولتهم إلى قطعان من العبيد تحت مظلة الإرهابة تارة باسم الوصاية وتارة أخرى باسم الله ورسالته الخالدة، فانجنت أجيالاً من الكسبيين وعياً وفكراً وسلوكاً، ومجتمعات ساذجة مسطحة تحكمها الخرافة وترثرات دواوين الشيوخ والأغوات وخطباء الجوامع ومخاتير القرى والأحياء، الذين ما برحوا يعضون ما ورثوه عن أجدادهم من خزعبات وأعراف التحريم والتحليل.

بعد أن أحالت جمهوريات الزعيم وعارف والسكر- صدام الانقلابية، بدلاً كانت مهتداً لإحداث حشرات الحرف والقلم والساعة، إلى خرابش وماسي واعتقالات وإحزاب ميليشناوية، وأجبال من المتوحدين فكرياً وسياسياً، وقوافل من التخلخين واللصوص والعصابات من خريجي مدارس ثقافة الانقلاب والميليشيات، بعد أن أحرقوا كردستان بانفالاتهم القذرة والسلمية الكيمائية البشعة، ختموها على طرية الجاهليين الأوائل باستقدام جيوش العالم على شعوبهم، لكي تنتهي تلك الحقبة بالحاسم الخزية، وتبدأ حقبة الجيل الثاني والثالث من تلاميذ تلك المدارس، التي مررها برابيز وشركائه لإقامة نظام مسخ لبليس ديمقراطي ومؤسستات تمعش فيها الخرافات الغيبية وثقافة العبودية والتوحد السياسي، حتى غدت البلاد مرتع للخصابات السياسية بمؤسستات لا تمتلك إلا عتاونيتها ومجموعة من الشعارات الزرناة، بينما ينخر الفساد وحيثاته في جسد البلاد التي صادرها للصوص باسم الرب والدين والمذهب والعشيرة، فتحولت وارة الحضارات والممالك والإمبراطوريات إلى إمارات ميليشناوية لا يعرف فيها الحق من الباطل، إن تحارضاها فانت كافر وإن تحايدها فانت عبد وإن تؤيدها فانت فرد في قطع، والذين أسقطوا آخر جمهوريات الانقلابات خلفاء لامراء، تلك الإمارات، فاين الخلاص والناس تدع في الشوارع والساحات؟

كفاح محمود كرم
kmmkinfo@gmail.com

بالروح والدم نفديك يا عراق

بمجرد الشعور بهذه العبارة ستفكر لكونك ولدت عراقياً، وإن لم تكن كذلك ستستحرقك الحسرة لانك لم تُخلق بهذه العظمة، أي أنك لا تنتمي لقطعة من بقاع الارض تسير عليها فحسب بل ترتبط روحياً وتصبح جزءاً منها. بحيث تؤمن بقضية الوطن شئنة كروحك ودمك ستمزجها بالوان علمه . فتارة يحكي ويقدر لك كم يحبك الوطن لتكون شهيداً ترمي ربيع عمرك على هاية ذلك العشق الدامي كي لا يتحول خريفاً بل ليزهر منه جبل يفني حياته ليستمر صوت جبهته . وتارة يلونك الحزن بالاسود وتتردد في ذهنك صورة بكاء، ام الشهيد ودومعيا الحمرة التي بات قلبها يعزف نغما حزينا تقشعر له الابدان . وتارة اخرى يلونك ولاؤن للعراق بالابيض لتكون النائر الذي يدافع عن ارضه الذي لن يتراجع عن مدينه حتى وان سقط فهو متيقن ان هناك جبلاً صامداً يعود ليكمل مباداه ويستبدل السلاح والاتالات القمعية بالورود لانه متعب من رحلة الحرب انه يجعم الران العلم بلون واحد ليكون وطن شعاع ضوء، شمس لا تنطفئ خالية من الظلام كانت خبيرنا بقدم ايام جميلة نصحو غبار الماضي الثقيل.

اما عبارة الله اكبر الملونة بالأخضر التي تتوهض الوانه تجسد لوحة السلام التي يرسمها اخو الشهيد لاحلام اخيه الوردية التي دفنتها رصاصنة حية اخترقت احد اعضاء جسمه او قميلة مسبل للدموع هضمت راسه واصبحت فحوض منها عطورا لتتصاراته خلق الثورة بصوته. ان لم تصيب رصاصنة عدو الوطن فسيفضيك هيام العراق ويجعلك ترتل حروفه المقدسة.

فاطمة الجمالي
بغداد

دور محكمة التمييز في الحفاظ على المال العام؛ الإتحادية تتخذ قراراً مثيراً للريبة يؤدي إلى الإضرار بخزينة الدولة



بغداد - الزمان
تجسيدا لحرص السلطة التشريعية في مختلف العصور بضرورة الحفاظ على المال العام فقد شرعت المادة 97من قانون إدارة البلديات رقم 165 لسنة 1964 والتي جاء فيها (تسجل باسم البلدية بدون عوض كافة الشوارع الواقعة داخل حدودها والمتروك استعمالها للتعف العام الموجودة عند نفاذ هذا القانون أو التي تحدث بعد ذلك وفق القوانين المرعية أو التي يدخل ضمن حدودها عند تغييرها وعلى دوائر الطابو تصحيح تسجيل هذه الشوارع باسم البلدية مباشرة أن كانت مسجلة باسم غيرها بلا رسم). وقال مجلس القضاء الاعلى في بيان تلقته (الزمان) امس انه (ومن تحليل هذا النص يشترط لتطبيقه على المغار المشمول به ما يلي:

- 1- ان يكون هناك شارع مفتوح داخل حدود البلدية وبالتالي لا يشمل الشوارع والطرق خارج حدود البلدية التي نزلت احكامها قوانين اخرى .
- 2- ان يتم استعمال هذا الشارع للتعف العام من قبل جمهور الناخبين استعمالاً فعلياً .
- 3- وان يكون هذا الشارع مفتوح سابقاً عند نفاذ القانون في 13/10/1964

أما الشوارع التي تم إحداثها بعد نفاذه فقد قيد حكم المادة 97 بإحكام قانون الاستحلال رقم 54 لسنة 1970 الملغى بقانون الاستحلال رقم 12 لسنة 1981 الذي حل محله) ويترتب على تحقق هذه الشروط ما يلي:

- 1- تعتبر ملكية هذه الشوارع من تاريخ صدور ونفاذ المادة 97 باسم البلدية وتسجيلها باعتبار كاشفاً لئالة ملكيتها للشوارع لا منشأً ويعتبر نص المادة 97 قاطعاً بخصوص ملكية البلدية للشوارع سواء تم التسجيل من عدمه لان نقل الملكية تم بحكم القانون.

مصلحة عامة
2- ولا هذه الشوارع قد تمت منذ زمن بعيد للمصلحة العامة وقدمت خدمات لا تعد ولا تحصى لجمهور الناس ولهذا يكون تسجيلها للمصلحة العامة بدون بدل).
واكد البيان انه (وتأسيساً على ما تقدم فقد استقر العمل القضائي وبكافة محاكم العراق وعلى مختلف درجات القضاء وفي مقدمتها محكمة التمييز الاتحادية على وجوب التحقق من شمول العقار الذاهب

مديرية بلدية البصرة والشركة العامة لتصنيع الجيوب بخصوص فتح شارع على قطعة الارض موضوع الدعوى حيث قضت محكمة التمييز الاتحادية بنفاذ المادة 97من قانون إدارة البلديات رقم 165 لسنة 1964 كون الحكم بعدم دستوريته الصادر لمحكمة الاتحادية بالقرار المرقم 108/موحدها 124/اتحادية/2019 في 20/11/2020مواقف الشكل القانوني كونه صادر من محكمة غير مكتملة النصاب القانوني من حيث التشكيل العددي حسب ما تقتضيه احكام المادتين (3 و 5) قانون احكام الاتحادية العليا رقم 30 لسنة 2005وبذلك يصبح هذا القرار غير ملزم لأي محكمة ولا يعد باتاً حسب الوصف الوارد في المادة 94 من الدستور لأن صفة البينات تكون للقرار الصادر من محكمة مستقلة النصاب القانوني بحسب قانون تشكيلها .

قرار وفي هذه الظروف الحساسة التي يمر بها البلد والغفيرة بالظروف الاقتصادية الصعبة التي عليها حال الدولة رغم ان أي نص قانوني يتم تشريعه مستعملة للتعف العام فتكون المصلحة العامة يعقتر من البيهيات المقدسة بموافقته للدستور.
كافئة مالية
ان ما جاء بالقرار اعلاه في حالة الأخذ به سيؤدي إلى كارثة مالية حقيقية تقع على الدولة وتقلل خزينتها بعجز ومديونيات لا حصر لها مطلقاً وبمليارات والمختملة على قيمة تلك الشوارع ومنافعها وتكون الدولة ملزمة بمفهاها إلى أصحاب العقارات التي واقع حالها شارع منذ أكثر من نصف قرن .

وقالت محكمة التمييز الاتحادية (الإحتمالية العامة في حماية المال العام وتحقق خدماته للمواطنين وهذه المحكمة التشريعية ناشجة من العقارة الصميمية لموضوع نزح ملكية العقارات للمصلحة العامة وارتباطها بالمال العام وذلك لاسباب واقعية تتعلق بالحقية الزمنية للفترة الماضية القديمة لفتح تلك الشوارع من قبل الدولة في خمسينيات واربعينيات وثلاثينيات القرن المصالح أو اقدم من ذلك وعلى سبيل المثال فتح شوارع (من الكاظمية، العظمية، الكرادة، المنصور، باب الشريفي، باب المعلم، شارع الرشيد، شارع النهر، شارع الكفاح، شارع السعدون) وكذلك شوارع مدن العراق كافة ومنها على سبيل المثال الموصل، البصرة، النجف، كربلاء، الناصرية، الحلة، كركوك

الرمادي الخ).
ولقدم الغفرة الزمنية لفتح هذه الشوارع ويسبب تقادم البد عليها ووضع البلدية عليها واتخاذها شوارع مستعملة للتعف العام فتكون هذه الحيازات المستمرة للبلدية واستعمالها للتعف العام دليل قاطع لملكيتها لتلك الشوارع وما تصور المادة 97 لا تقرير هذه الملكية. ورغم ان هذا النص الذي مضى على تشريعه اكثر من ستة وخمسون سنة وبموجبه تم الحفاظ على المال العام وملكته البني التحتية والمختملة بالمشروع العامة إلا ان اتجاه المحكمة الاتحادية العليا بقرارها الصادر بالعدد 108/موحدها 124/اتحادية/2019 في 20/11/2020م والذي قضى بعدم دستورية احكام المادة 97 من قانون إدارة البلديات وبخبر الشك والاستغراب والوفاق التي عدت رئيس المحكمة الاتحادية العليا إلى تبني هذا القرار مثل هكذا

إصدارات الصدر الجديدة

صدرت من المطبعة مؤخرًا الأجزاء الأربعة الجديدة من (موسوعة العراق الجديد) لسماحة العلامة حسين السيد محمد هادي الصدر وهي: فوضى وهو الجزء الرابع والخمسون حروف كسرت حاجز الصمت وهو الجزء الخامس والخمسون بين الخادم والمخدوم وهو الجزء السابع والخمسون غمة الأحداث وهو الجزء السابع والخمسون

سائرون ترفض تدوير أي وزير حالي إلى الكابينة الجديدة علاوي يباشر مشاورات تشكيل الحكومة وسط ترجيحات بتعرضه لضغوطات من الكتل السياسية

بشكل جدي ليكسب ثقة الشعب في المرحلة الانتقالية ولتحسب هذه الإجراءات إنجازاً يسجل له فيما لو كان يمتلك الجراءة والشجاعة. وفي السياق نفسه اعرب رئيس لجنة الهجرة والمهجرين النيابية زعد علاوي إلى ملف الشازحين واعمار المناطق الحرة. واضاف الدهلبي في

بشكل جدي ليكسب ثقة الشعب في المرحلة الانتقالية ولتحسب هذه الإجراءات إنجازاً يسجل له فيما لو كان يمتلك الجراءة والشجاعة. وفي السياق نفسه اعرب رئيس لجنة الهجرة والمهجرين النيابية زعد علاوي إلى ملف الشازحين واعمار المناطق الحرة. واضاف الدهلبي في



محمد توفيق علاوي

بغداد - عبد اللطيف الموسوي
بإشتر رئيس الوزراء الكهفيل محمد توفيق علاوي امس مشاورات تشكيل الحكومة ، فيما ترحمت توقعات بتعرض علاوي لضغوطات من الكتل السياسية لغرض اسماء معينة على حكومتهم.وقال مصدر سياسي في تصريحه ان (علاوي باشتر امس مشاورات لتشكيل الحكومة، بلقائات مع قوى سياسية عدة، بهدف طرح برنامجه الحكومي والية النضاب لانتخابات مبكرة خلال مدة لا تتعدى منتصف العام المقبل)، مشيراً إلى ان (علاوي التقى اول امس محتلين وياحدين في جلسة ودية غير رسمية، استمع من خلالها على مدى ساعات الى صوت الشارع)واضاف ان (غالبية الكتل السياسية ابليت علاوي زهدفاً بخصصها من الوزارات)، مستندراً ان (هذا الامر سمعناه في حكومات ماضية، ولم يتحقق منه شيء) ، مضيفاً انه(في العادة، يكون الإنفزاز من خلال التفصيص على تصيير الحكومة، والذي سيكون بالنسبة لحكومة علاوي، نهاية الشهر الجاري او مطلع الشهر المقبل على أبعد تقدير)واوضح ان (الحكومة إلى الآن قد لا يتجاوز عدد وزرائها خمسة عشر وزيراً، مشيراً إلى ان(علاوي ما زال

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البراز في 10 - 4 - 1997
تصدر عنها
الزمان (يومية سياسية) - مجلة الزمان الرياضي (يومية رياضية)
الزمان الجديد (شهرية عامة) - الف باء (مجلة ثقافية)
الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق شركة التوزيع في الأردن - عمان
طبعة الخليج
تطلع بطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين

رئيس التحرير
سعد البراز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com
العنوان الإلكتروني
www.azzaman.com